بسم الله الرحمن الرحيم

العنف الأسري ضد المرأة العاملة المتعلمة في محافظة العاصمة عمان / الأردن

د.حابس سليمان العواملة [٣] د.ايمن سليمان مزاهرة [٤]

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العنف الأسري ضد المرأة العاملة المتعلمة في محافظة العاصمة /عمان الأردن. وقد تكون مجتمع الدراسة من (٥٥٠) امرأة عاملة متعلم .

وللاجابة على اسئلة الدراسة تم استخدام استبانة العنف الأسري ، وتم تحليل البيانات ، باستخدام تحليل التباين الاحادي (ANOVA) عند مستوى (٠,٠٥) .

واظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية لأسباب العنف تعزى للمستوى الثقافي ، ونوع التخصص ، والعمر ، والسكن ، وعدد أفراد الأسرة ونوع العمل .

كما اظهرت الدراسة ان (٦٣٪) من النساء العاملات المتعلمات يمارسن ضدهن العنف الأسري ، وأن الشتم والاحتقار وقع على أعلى نسبة (٣٣,٦٪) بين انواع العنف الذي يمارس ضد المرأة العاملة المتعلمة الأردنية.

---

٣) د.حابس سلمان العواملة ، جامعة البلقاء التطبيقية ، كلية الأميرة عالية الجامعية ، قسم العلوم التربوية ، استاذ مساعد ، عمان ، ص.ب. ٩٤١٩٤١ ، الاردن ، ١١١٩٤ ، Email:habisawamleh@yahoo.com

٤) د.ايمن سليمان مزاهرة، جامعة البلقاء التطبيقية ،كلية الأميرة عالية الجامعية ،رئيس قسم الاقتصاد المنزلي ،استاذ مشارك،عمان،ص.ب. ٩٤١٩٤١، الاردن ،١١١٩٤. Email:Mazaherh1960@yahoo.com

ABSTRACT

Family violence against the Educated Educated Employed Women in the Goverorate at Amman , the capital of Jordan .

Dr. Habes S. Al-awamleh Dr.Ayman Mazahreh

This study aimed to identify the family violence against the educated employed woman in the Government of Amman, the capital of Jordan >

(SPSS) was used to analyze the result of the study ,where as (ANOVA) was used to determine the significant differences of (0.05).

The study also showed that was significant differences at different levels at education , field of specialization ,age , home , number of family members and the type of work .

The study also showed that(63٪) of the educated employed women suffer from family violence . Moreover , it showed that "insulting and contempt "(33.6٪) was the highest as all types of violence against the Jordan an wome .

1) Dr.Habes S.Awamleh , Al-Balqa University ,Princess Alia University College , Educational Psychology Department , Amman , 941941,Jordan 11194 Email:habisawamleh@yahoo.com

2) Dr.Ayman Mazahreh , Al-Balqa University ,Princess Alia University College , Home economic Department , Amman , 941941,Jordan 11194. Email:Mazahreh1960@yahoo.com

العنف الأسري ضد المرأة العاملة المتعلمة في محافظة العاصمة عمان / الأردن

مقدمـــــــة:

يعد العنف الأسري ظاهرة قديمة حديثة بدات منذ بدء الخليقة ، (يسري ، ١٩٩٥ ، ص ٣١). فقدم ظاهرة العنف يعود في اصله الى غيبة القانون والاحتكام للقوة لاخضاع ارادة الاخر ، فقد مورس العنف ضد المرأة في كل الثقافات ، الا ان بعضها تجاوز هذا الامر ، وبقيت ثقافـات اخـرى تنتظـر التغييـر والاصلاح. ان ظاهرة العنف الأسري منتشرة في كل ارجاء العالم ، فهي لا تقتصر على منطقة دون اخرى ، وليست وليدة الساعة كمـا يريـد الـبعض تاكيده (معتوق ، ١٩٩٣ ، ص ٨). وموضوع العنف ضد المرأة موضـوع حساس ومطروح في مختلف البلدان ، وحتى المتقدمة منها ، حيـث يحـدث العنف ضد المرأة في كافة شرائح المجتمع (حمود ، ١٩٩٧،ص٩٧) ، وهذا ما تؤكده الامم المتحدة حيث اشارت الى ان ظاهرة العنف الأسري موجـودة في معظم البلدان ومن ضمنها الاردن ، ومن بين الامور التي تشكل مـشكلة في المجتمع ومظهراً من مظاهر عدم التكافؤ في علاقات القوى بين المـرأة والرجل (العنف ضد المرأة) ، ولهذا العنف ضد المرأة آثار خطيرة مباشـرة وطويلة الاجل على الصحة وعلى التنمية الاجتماعية الاقتصادية للمجتمعـات والدول . وان مسؤولية تعزيز المساواة بين الجنسين تقع على عاتق الرجـل والمرأة كليهما ،ويتعين ان يضطلعا بها على حد سواء ، والتاكيد على اهمية تمكين المرأة واستقلالها الاقتصادي كاحدى الادوات الحيوية لمنع هذا العنف ضد المرأة والقضاء عليه (الامم المتحدة ، ب ، ٢٠٠٤).

ان التمييز على أساس الجنس يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة ، والـذي ينص على القضاء على جميع اشكاله ضد المرأة (القرار ٣٤ / ١٨٠) وان القضاء على هذا التمييز يشكل جزءا لا يتجزا مـن الجهـود الراميـة الـى

القضاء على العنف ضد المرأة . فالعنف الأسري مثار قلق عام ويقتضي من الدول ان تتخذ اجراءات جادة لحماية الضحايا والعمل بجد من اجل الوصول الى مرحلة يكون فيها المجتمع امناً ، والاسرة سليمة ومتماسكة ، يتمتع افرادها بحقوقهم الانسانية التي نصت عليها التشريعات والقوانين .

ان عدد النساء اللاتي يتعرضن للعنف الجسدي من قبل الاباء والاخوة ، والازواج ، خاصة في المجتمعات الشرقية اكثر تاثيراً مما نتصور حيث الكثير من النساء العاملات من طبيبات ، ومهندسات ، ومحاميات وغيرهن ، يتعرضن للضرب المبرح من قبل ازواجهن ، ولا يصرّحن بذلك حفاظاً على مكانتهن وكرامتهن امام المجتمع ، وحفاظاً بالتالي على بيوتهن ، وكم يدهش المرء احيانا عندما تسر احدى النساء الى صديقاتها حول سلوك زوجها المتحضر والمتعلم بانه سيف ، وانه ضربها في اكثر من مناسبة ، ناهيك عن نساء الفئات المنتدنية اجتماعيا ونساء الريف اللاتي يعتبرن الضرب خبزهن اليومي ، والسعيدة منهن من لا تضرب يوميا وانما في المناسبات فقط ، بل ان هؤلاء النسوة يعتبرن ضرب الرجال لهن حقا سماويا لا يحق لهن الاعتراض عليه . (الرحبي ، ١٩٩٥).

وتشير دراسات العنف ضد المرأة ان الزوج يحاول ابقاء الزوجة في مكانتها من غير تغيير او تبديل بسيطرته وعنفه ، ويتجلى العنف بمظاهر مختلفة منها : حرمان الزوجة من العمل ، ومتابعة التعليم ، وحرمانها من زيارة الاهل والاصدقاء والاقارب ، والتدخل بعلاقاتها والتدخل في نوعية ملابسها . كل ذلك من اجل الحد من نشاطها وعملها وابقائها ضمن محيط البيت الذي يشكل مصدر الخطر الحقيقي عليها (Journlist , 1994) .

ولعل اكبر اضطهاد اجتماعي يمارس على المرأة العاملة هو تحملها وحدها عبء العمل المنزلي ، وتربية الأطفال دون أي مقابل او تقدير لهذه الاعمال ، ولا تحظى بتقدير اجتماعي ، وقد عجز القانون في حماية المرأة ،

بل عجز هذا القانون عن الوقوف في وجه العـادات والتقاليـد الاجتماعيـة والاعراف التي تحتل مرتبة اعلى من القانون في كثير من الاحيان ، ومـن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على ماهية هذا العنف وأشكاله وأسبابه على المرأة العاملة المتعلمة في الأردن للخروج بتوصيات تساهم فـي الحـد من ظاهرة العنف ضد المرأة .

- **أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة بصورة رئيسية إلى التعرف على العنف الأسـري ضد المرأة العاملة المتعلمة في عمان/الأردن ، ويتفرع مـن هـذا الهـدف الرئيس عدة أهداف فرعية هي :

١ ـ التعرف على الخصائص الشخصية لأسر المرأة العاملة المتعلمـة فـي عمان/الأردن .

٢ ـ التعرف على العلاقات بين المتغيرات الشخصية وابعاد الدراسة (بعـد المرأة ، بعد الرجل ، بعد المجتمع ، بعد الاسرة) .

٣ ـ المقارنة بين ابعاد الدراسة بشكل عام .

٤ ـ التعرف على تباين اراء المرأة العاملة المتعلمة حول أبعاد الدراسة .

٥ ـ التعرف على العلاقة بين البعد العام وابعاد الدراسة الاخرى .

- **فرضيات الدراسة :**

حاولت هذه الدراسة اختبار الفرضيات التالية :

١ ـ توجد علاقة دالة احصائياً بين بعض المتغيرات الشخصية (المـستوى التقافي ، التخصص ، العمر ، السكن ، عدد أفراد الأسرة ، نوع عمـل المرأة ، نوع عمل الرجل) والعنف الأسري ضد المرأة العاملة المتعلمة.

٢ ـ توجد علاقة دالة احصائيا بين كل من ابعاد الدارسة (بعد الزوجـة ، الزوج ، الاسرة ، المجتمع والبعد الكلي) والمتغيرات الاخرى .

٣ ـ توجد علاقة دالة احصائيا بين بعض المتغيرات الشخصية وبعض ابعاد الدراسة او جميعها .

- **اهمية الدراسة :**

تكتسب هذه الدراسة اهميتها من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم (A /RES / 58/185) ،والمتضمن ضرورة إجراء دراسات متعمقة لاسباب العنف الأسري ضد المرأة وكذلك كونها دراسة ميدانية تم تطبيقها بمحافظة العاصمة عمان/الاردن على عينة بلغ عددها (٥٥٠) امراة متعلمة ، وقد تضمنت هذه الدراسة ابعادا مختلفة هي : بعدالزوجة ، وبعد الزوج ، وبعد الاسرة وبعد المجتمع بالاضافة الى البعد العام .

وقد دعا المجلس الوطني (في الاردن) لشؤون الاسرة الى اجراء دراسة شاملة حول العنف الأسري بهدف وضع خطة وطنية لرفع مستوى الوعي حول هذه الظاهرة والمخاطر المرتبطة .

كما ان هذه الدراسة ونتائجها قد تكون الصوت المرتفع الذي يكشف الغبن الذي قد يكون لحق بنصف المجتمع . من خلال تعديل التشريعات الوطنية بهذا الامر الهام .

- **اجراءات الدراسة :**
  - **اداة الدراسة :**

اعد الباحثان استبانة مكونة من ثلاثة اجزاء :

الأول : معلومات شخصية للمرأة العاملة المتعلمة ، تشمل : المستوى الثقافي ، التخصص ، العمر، السكن ، عد أفراد الاسرة ، الدخل ، نوع عمل المرأة وزوجها .

الثاني : اسئلة الدراسة وهي ذات اربعة ابعاد :

أ ــ البعد المتعلق بالزوجة .

ب ــ البعد المتعلق بالزوج .

جـ ــ البعد المتعلق بالاسرة .

د ــ البعد المتعلق بالمجتمع .

الثالث :يتعلق بنوع العنف الأسري الاكثر شيوعاً .

- **الصدق والثبات :**

تم عرض الاستبانة في صورتها الاولية على اساتذة متخصصين لابداء الرأي في مدى وضوح ومناسبة عبارات الاستبانة للمكون التي تنتمي اليه ، وتم الاتزام بملاحظات المحكمين من حذف او اضافة او تعديل ، واعتبر اجماع غالبية المحكمين (٨٨,٦٪) صدقا ظاهريا للاداة.

اما الثبات فقد تم استخدام اعادة الاختبار (Test – retest) حيث جرى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة مكونة من (٥٠) امراة وبفاصل زمني قدره ثلاثة اسابيع من التطبيق الاول وقد وجد ان معامل ثبات الاستبانة هو (٠,٧٩) وهي قيمة دالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، اي انه معامل يؤكد على درج مناسبة ومقبولة من الثبات لاجراء هذه الدراسة .

- **مجتمع الدراسة :**

تم توجيه استبانه الدراسة الى عينة ملائمة تمت مقابلتها عشوائياً وذلك لكبر مجتمع الدراسة . وقد تكونت العينة من (٥٥٠) امراة عاملة متعلمة تمت مقابلتهن في محافظة العاصمة / عمان الأردن .

- **المعالجة الإحصائية :**

تم استخدام البرنامج الإحصائي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق . وقد تم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) الخاصة بالعلوم الإنسانية لتحليل البيانات. حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وتم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي .

- **مصطلحات الدراسة :**

العنف ضد المرأة : يعني أي فعل من افعال العنف الممارس على اساس نوع الجنس ، ويترتب عليه ، او يرجح ان يترتب عليه ، اذى او

معاناة لامراة ، سواء من الناحية الجسدية او الجنسية او النفسية .بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل ، او القسر او الحرمان التعسفي من الحرية ، سواء حدث ذلك في الحياة العامة او الخاصة (الامم المتحدة ، ب ، ٢٠٠٤).

العنف الأسري : يعني جميع أنماط السلوك الهجومية القهرية التي تشمل الايذاء الجسدي ، والاعتداء الجنسي ، والاساءة النفسية ، والاستغلال الاقتصادي من قبل الزوج ضد المرأة (الأمم المتحدة ، ج ، ١٩٩٥).

العنف الجسدي : يتمثل باي اساءة موجهة لجسد المرأة منن لكم ، او صفع ، او ركل ، او رمي ، بالاجسام الصلبة ، او استخدام لبعض الالات الحادة او التلويح بها للتهديد باستخدامها (الامم المتحدة ،ج،١٩٩٥).

الأسرة : هي مؤسسة اجتماعية تتاسس بعقد الزواج الشرعي ، ومسئولة عن رعاية وتنشئة الشركاء بها (الامم المتحدة ، ج ، ١٩٩٥) .

- **الاطار النظري والدراسات السابقة :**

ان موضوع المرأة من الموضوعات التي احتلت مكانة هامة واساسية في المجتمعات الغربية وما تزال ، وذلك لان المرأة وسيلة لإعادة النظر في المجتمع بكامل علاقاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفي الية تطوره. (الاعوج ،١٩٩١، ص٢٥) ، ورغم ذلك فهي تتعرض للعنف من ان لاخر ومن مجتمع لاخر وتاخذ افعال العنف أشكال متعددة تتراوح بين الشتم والاهانة ، والسخرية ، و الضرب وغيرها ، وبالرغم من وجود اشكال مختلفة للعنف في اوساط مختلفة ،الا ان ظهور العنف في العائلة يشكل مؤشرا خطرا على مستوى التهديد الذي يتعرض له الفرد في الوحدة الاجتماعية والاساسية التي توفر له الامن والحماية والرعاية ويكشف عن الخلل والتدهور الذي تعاني منه إعادة النظر بها بنية ووظائف الأسرة (الامم المتحدة ، ج ، ١٩٩٥).

وقد اظهرت نتائج الدراسة الشاملة عن العنف الأسري في الاردن ان معظم الأفراد يعتبرون العنف الأسري ظاهرة نادرة في الماضي ومقتصرة

فقط على ذوي الاحتياجات الخاصة والأفراد غير المتعلمين الرازحين تحت وطأة الفقر ، لكن البحوث التي اجريت والمبنية على إحصاءات ودراسات طبية اظهرت ان العنف الأسري منتشر على شكل واسع ويؤثر في معظم طبقات المجتمع (الراي ، ٢٠٠٥).

واشارت بعض الاحصاءات ان العنف ضد المرأة يمثل (٥٢٪) من النساء الفلسطينيات اللواتي تعرضن للضرب على الاقل مرة واحدة في العام ٢٠٠٠ و (٤٧٪) من النساء يتعرضن للضرب في الاردن بصورة دائمة ، وان (٣٠٪) من النساء الامريكيات يتعرضن للعنف الجسدي من قبل ازواجهم (http://bshra.com) وقد ذكر تقرير اعدته " وحدة العنف الأسري " في مكتب المدعي العام الامريكي ، ان امراة تتعرض للضرب كل (١٢) ثانية ، وبالتالي فان ٥ ملايين امراة امريكية تعرضن لحوادث عنف خلال عاميي ١٩٩٢ – ١٩٩٣ (Bashman and Saltzman,1995).

كما قامت عنان حمدان (١٩٩٦) بدارسة ايذاء الاناث في الاسرة الفلسطينية لمعرفة حجم مشكلة ابذاء الاناث في محافظة طولكرم الفلسطينية ، واسبابها ، ومصادرها ، وردود افعال الاناث اتجاها .

وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي ، حيث بلغت عينة الدراسة ٤٢١ اسرة من محافظة طولكرم من فلسطين ، وخلصت الدراسة الى ان ٩٠,٣٪ من الاناث يتعرضن لايذاء اجتماعي ، يليه الايذاء النفسي الذي بلغت نسبته ٨٨,٤٪ ثم الايذاء التعليمي بنسبة ٥٩,٩٪ ثم الايذاء الجنسي حيث بلغ ٥٩,٤ ٪ ثم الايذاء الاقتصادي ٥٥,١٪ والتهديد ٣٧,٣٪ وحصل الايذاء الجسدي على اقلها بنسبة ٣٥,٩٪ .

واشار تقرير اخر الى تفاقم ظاهرة الاعتداء على النساء بشكل خطير حيث تتعرضن المرأة الامريكية الى الضرب كل ٩ ثواني . كما اجريت دراسة في كندا عام ١٩٩٣ بينت نتائجها ان ٢٩٪ من الكنديات يتعرضتن للعنف الأسري (http://bwss.Org) .

ان مشكلة العنف الأسري كما تبدو في واقع الاردن بكافة اشكالها تتزايد وتؤثر على المجتمع وعلى جميع أفراد الاسرة ، والعنف الأسري يمس كافة الطبقات الاجتماعية وهو غير محصور بفئة معينة دون الاخرى وتبين الدراسة الشاملة عن العنف الأسري ان المعتقدات السائدة والتقاليد تؤيد وتبرر استخدام العنف الجسدي لتاديب الاطفال والنساء (الراي ، ٢٠٠٥).

وعن العنف الأسري في الأردن حجمه ومسبباته اجرت اروى العامري ١٩٨٨ دراسة استطلاعية على ٦٥ طالبا وطالبة في الجامعة الاردنية طلبت اليهم ان يذكروا لها عما اذا كان هناك عنف يمارس داخل عائلاتهم ام لا وذلك بعد ان جمعت بعض المعلومات من كمراكز الامن وغرف الطوارئ والمحاميات المتخصصات وخلصت دراستها الى ان ٨٦٪ من الطلاب اجابوا بوجود عنف داخل عائلاتهم وان اكثر انواع العنف شيوعا هو الارهاب وشكل نسبة ٧٥٪ ويأتي بعده الايذاء النفسي وشكل ما نسبته ٤٠٪ اما الضرب فشكل نسبة ٣٣٪ بين العائلات التي بها عنف اما نسبة من يتعسف عليهن من امهات فهي ٥٠٪ ويصل التعسف بالام الى الضرب في ٢١٪ من عائلات طلبة الجامعة (العامري ، ١٩٨٨) .

كما قامت العواودة ٢٠٠٢ بدارسة حول العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني لعينة من الأسر في محافظة عمان حيث توصلت نتائجها :

١ ــ الى معاناة الزوجات في المجتمع الاردني من أشكال العنف الاجتماعي والجنسي والجسدي واللفظي والصحي والتهديد ، بينت الدراسة ان أشكال العنف الاجتماعي اكثر اشكال العنف انتشارا حيث بلغ ٥٦٪من اشكال العنف .

٢ ــ ان العنف اللفظي حصل على ثاني أشكال العنف شيوعاً ، حيث بلغت نسبته ٥٣٪ والعنف الجسدي شكّل اقل نسبة حيث بلغت الأهمية النسبية لممارسته (٣٠٪).

كما توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة واضحة بين المستوى التعليمي للزوج وممارسة العنف ، وبينت انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للززوجة قل تعرضها للعنف الجسدي . وقد اكدت الدراسة الى ان الزوجات اللواتي واصلن تعليمهن اقل عرضة لاشكال العنف من الزوجات اللواتي لم يواصلن تعليمهن.

وأشارت الدارسة إلى أن الزوجات اللواتي تزوجن في عمر ١٥ ولغاية ٢٠ عاما ، وقعن ضحية اشكال العنف كافة . واللواتي تزوجن في الفئة العمرية (٢٠ ــ ٢٥) عاما أقل عرضة لأشكال العنف اللواتي سبقهن في الزواج . واللواتي تزوجن في عمر ٢٥ عاما وأكثر لم يتعرضن للعنف بالقدر نفسه ، وهكذا . بمعنى كلما كان سن الزوجة من الزواج اكبر كلما اقل العنف عليها .

- **(العواودة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٩) .**

وتشير الإحصاءات ان حوالي (٢١٪) من السيدات يتلقين خدمة طبية من خدمات الجراحة والطوارئ في المستشفيات بعد الشجار مع الزوج وتعرضها للضرب (حسن ، ٢٠٠٣، ص١٤).

اما دراسة معتوق (١٩٩٣) فقد استقطبت ممارسة العنف ضد النساء في الشارع من طرف الذكور ، وأشارت نتائجها ان المضايقة والشتم تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٩٨٪ حيث شكلت المضايقة ٢٧,٨٧٪ والضرب ١٨,٠٣٪ اما الضرب فتقدر بنسبة ١١,٤٧٪ وفي المرتبة الأخيرة اللعن ب ١,٦٤٪ .

وفي دراسة اخرى للمركز الوطني للطب الشرعي في الاردن (١٩٩٣ ــ ١٩٩٥) : وهي دراسة احصائية لجميع حالات العنف الأسري السريرية ، التي تكشف عليها خلال فترة أربع سنوات ، وهي الحالات التي حولت من المراكز الأمنية أو الجهات القضائية للمركز في منطقة عمان الكبرى ،

وتشمل الايذاء المقصود للزوجة من قبل زوجها والإيذاء المقصود للزوج من قبل زوجته وقد شملت ١٥١١ حالة عنف اسري ، منها ٩٧٪ كانت ايذاء الزوجة من قبل زوجها ، و ٣٪ كانت للزوج من قبل زوجته (بشناق ، ٢٠٠١، ص١٥).

واشارت الاحصاءات الى أن (٢٥ – ٥٠٪) من المتزوجات في الولايات المتحدة الامريكية ، و(٢٥٪) في كندا ، و(٢٩,٦٪) في مصر قد تعرضن لخبرة فيها اساءة (حسن ،٢٠٠٣ ،ص٢٤).

وفي دراسة احصائية اشارت الى العنف في بعض الدول كانت نتائجها كالتالي : في فرنسا (٩٥٪) من ضحايا العنف هن من النساء ، و(٥١٪) منهن نتيجة تعرضهن للضرب من قبل ازواجهن او اصدقائهن . وفي كندا (٦٠٪) من الرجال يمارسون العنف و(٦٦٪) تتعرض العائلة كلها للعنف ، وفي الهند (٨)نساء من بين كل (١٠) نساء هن ضحايا للعنف ، سواء العنف الأسري او القتل ، وفي البيرو (٧٠٪) من الجرائم المسجلة لدى الشرطة هي لنساء تعرضن للضرب من قبل أزواجهن . وفي الولايات المتحدة الأمريكية يعتبر الضرب والعنف الجسدي السبب الرئيس في الإصابات البليغة للنساء.(عبد الوهاب ،١٩٩٧،ص٥٩)

اما دراسة عبد الوهاب (١٩٩٧) حول "العنف الأسري " في مصر عام ١٩٩٤ ، فقد اعتمدت في جمع معلوماتها على قضايا المحاكم والصحافة ، فحللت مضمونها ، اضافة الى دراسة عينة من النساء ممن تعرضن للمارسات والاعمال العنيفة البالغ عددهن (٢٢٤) امراة . وتوصلت الدراسة الى ان المرأة المصرية تتعرض لاشكال مختلفة تتمثل بالحرق والقتل بالرصاص والطعن بالسكين والذبح ودس السم والضرب المبرح الذي يحدث عاهة او تشويها بالوجه ، والدهس بجرار زراعي والخطف والتعذيب ، واشارت الى ان السبب اتلاهم وراء تعرض النساء للعنف هو سبب اقتصادي ، اذ يشكل

ما نسبته (٤٥,٦٪) ،وان الاسباب الاجتماعية بلغت نسبتها (٣٥,٤٪) اضافة الى الاسباب الثقافية ، اما اعلى فئة عمرية تتعرض فيها المرأة للعنف فكانت (١٥-٢٤) سنة وحصلت على نسبة تعنيف (٣٠٪) من العينة .

وقد اظهر مسح عام ٢٠٠٢ حول حق الزوج في ممارسة اشكال العنف ضد الزوجة في الاردن الى النتائج الاتية :

- ٨٧٪ من النساء تؤيد ضرب الرجل لزوجته في حالات (مخالفاتها لاوامره ، غيابها عن البيت ، حرق الطعام ، الدخول في نقاش مع الزوج ، او عدم احترام أي فرد من أفراد عائلة الزوج).
- ايدت ٨٣٪ من النساء حق الرجل في ضرب الزوج زوجته في حال قامت باي عمل يدل على خيانتها الزوجية .
- ايدت ٦٠٪ من النساء ضرب الرجل لزوجته لذا ما قامت بحرق الطعام و٥٢٪ اذا لم تنصاع لاوامره .

ان ارتفاع هذه النسب يوجب دراستها في اطار اضطراب شخصية الزوج وفي اطار اضطراب شخصية الزوجة ، وقد اشارت الدراسات الى ان للمرأة لها دور في الاساءة اليها فهي تستثير غضب الزوج حتى يتعدى عليها كما لو كانت تدعو الرجل الى الاعتداء عليها . فهي تكثر من طلباتها ولا تشبع حاجة الرجل الجنسية مما يجعله يشعر بالاحباط كما ان ارتباط الاساءة بانخفاض تقدير الذات لدى المرأة النساء إليها ولدى الرجل المسيء للمارة مثبت في العديد من الدراسات (حسن ، ٢٠٠٣،ص:٢١،٢٠،١٩) .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة ، يسجل الباحثان الملاحظات التالية :

١ ــ يلاحظ ان معظم الدراسات التي اهتمت بدارسة العنف ضد المرأة ، وقد اختصت بمنطقة جغرافية مغايرة عن الاخرى وهذا يعطي دراستنا

نوعا مميزا ومختلفا لكونها اولى الدراسات التي اهتمت بالمرأة الأردنية في العاصمة عمان .

٢ ـ العنف الأسري في الأردن خاصة والعالم عامة ظاهرة تستحق الدراسة لارتفاع مستوياتها.

٣ ـ بحد علم الباحثان فان هذه الدراسة الاولى لموضوع العنف الأسري ضد المرأة المتعلمة لذلك هناك حاجة ملحة لدراسات دقيقة في هذا المجال الهام .

النتائج والمناقشة

اجريت هذه الدراسة على عينة ممثلة لمحافظة عمـــان/الاردن ، وبلـــغ حجم العينة (٥٥٠) امراة عاملة متعلمة ، وجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير المؤهل .

جدول رقم (١) : توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير المؤهل .

مستويات متغير المؤهل	العدد	النسبة
أ ــ ثانوية عامة	٢٨	٥,١
ب ــ دبلوم متوسط	٢٢٩	٤١,٦
جـ ــ جامعي بكالوريوس	٢٥٢	٤٥,٨
د ــ دراسات عليا	٤١	٧,٥
المجموع	٥٥٠	١٠٠

جدول رقم (٢) : توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير التخصص

مستويات متغير التخصص	العدد	النسبة
أ ــ علوم انسانية	١٩٨	٣٦
ب ــ علوم اساسة وتطبيقية	١٧٢	٣١,٣
جـ ــ علوم هندسية	٧٤	١٣,٥
د ــ علوم طبية	١٠٦	١٩,٣
المجموع	٥٥٠	١٠٠

جدول رقم (٣) : توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير العمر

مستويات متغير العمر	العدد	النسبة
أ ــ ٢٠-٢٥ سنة	١١٢	٢٠,٤
ب ــ ٢٦-٣٠ سنة	١٢٩	٢٣,٥
جـ ــ ٣١-٣٥ سنة	١٥٩	٢٨,٩
د ــ ٣٦-٤٠سنة	١٠٤	١٨,٩
هـ ــ اكثر من ٤٠ سنة	٤٦	٨,٤
المجموع	٥٥٠	١٠٠

جدول رقم (٤) : توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير السكن

مستويات متغير السكن	العدد	النسبة
أ ــ ملك	٢٨٩	٥٢,٥
ب ــ مرهون	٣٨	٦,٩
جـ ــ مستاجر	٢٢٣	٤٠,٥
المجموع	٥٥٠	١٠٠

جدول رقم (٥) : توزيع أفراد
عينة الدراسة على متغير عدد أفراد الاسرة

مستويات متغير عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة
أ ــ ٢ فما دون	١٤٦	٢٦,٥
ب ــ ٣ – ٤	١٥٩	٢٨,٩
جـ ــ ٥ – ٦	١٩٠	٣٤,٥
د ــ اكثر من ٦	٥٥	١٠
المجموع	٥٥٠	١٠٠

جدول رقم (٦) : توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير دخل المرأة

مستويات متغير دخل المرأة	العدد	النسبة
أ ــ اقل من ٢٠٠دينار	٣٨٠	٦٩,٣
ب ــ ٢٠٠- ٣٥٠ دينار	١٢٦	٢٢,٧
جـ ــ ٣٥٠- ٥٠٠ دينار	٣٣	٦
د ــ اكثر من ٥٠٠ دينار	١١	٢
المجموع	٥٥٠	١٠٠

يشير جدول رقم (٦) الى ان اكثر من ثلثي النساء العاملات في محافظة عمان يقل دخلهن عن ٢٠٠ دينار اردني ، بينما يشير جدول رقم (٧) الى ان ثلثي الرجال دخلهم اقل من ٢٠٠ دينار . ان عمل المرأة ومستواها التعليمي يلعبان دورا مهما في ظاهرة العنف ، فالمرأة المتعلمة العاملة اقل تقبلا للعنف (حسن ،٢٠٠٣ ، ص٢٤).

جدول رقم (٧) : توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير دخل الرجل

مستويات متغير دخل الرجل	العدد	النسبة
أ ــ اقل من ٢٠٠ دينار	.١٨٣	٣٣
ب ــ ٢٠٠- ٣٥٠ دينار	١٤٩	٢٦,٩
جـ ــ ٣٥٠- ٥٠٠ دينار	١٦١	٢٩,٢
د ــ اكثر من ٥٠٠ دينار	٥٧	١١,٩
المجموع	٥٥٠	١٠٠

عند النظر الى جدول رقم (٦ ، ٧) نجد ان ٢٪ فقط من النساء ،و ١١٪ من الرجال دخلهم اعلى من ٥٠٠ دينار.

جدول رقم (٨) : توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير عمل الرجل

مستويات متغير عمل الرجل	العدد	النسبة
أ ــ قطاع خاص	١٦٣	٢٩,٦
ب ــ اعمال حرة	١٠	١,٨
جـ ــ قطاع عام	٣٦٥	٦٦,٤
د ــ متقاعد	١٢	٢,٢
المجموع	٥٥٠	١٠٠

يشير الجدول رقم (٨) الى ان القطاع العام يشغل اكثر من ثلثي ازواج العاملات

جدول رقم (٩) : توزيع أفراد عينة الدراسة على متغير عمل المرأة

مستويات متغير عمل المرأة	العدد	النسبة
أ ــ قطاع خاص	٢٣١	٤٢
ب ــ اعمال حرة	٦٧	١٢,٢
جـ ــ قطاع عام	٢٣٥	٤٢,٧
د ــ متقاعد	١٧	٣,١
المجموع	٥٥٠	١٠٠

يشير جدول رقم (٩) الى ان القطاع الخاص يشغل نسبة تقراب نــسبة تشغيل القطاع العام للمرأة في الأردن / عمان.

جدول رقم (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأعلى علامة وأدنى علامة لأبعاد الدراسة

الأبعـــاد	المتوسطات	الانحراف المعياري	اعلى علامة	ادنى علامة
١ ــ البعد المتعلق بالزوجة	٤٥,٩٧	١١,٦٩١	١٨	٧٢
٢ ــ البعد المتعلق بالزوج	٣١,١٥	١٠,٥٩٠	١٢	٩٢
٣ ــ البعد المتعلق بالاسرة	٤٠,١١	١١,٨٨٢	١٧	٦٥
٤ ــ البعد المتعلق بالمجتمع	٢٧,٠٩	٧,٨٤١	١٠	٤٩
٥ ــ البعد الكلي	١٤١,٩٣	٣٥,٨٣٧	٥٦	٢٤٥

جدول رقم (١١) : توزيع عبارات الاستبانة على ابعاد الدراسة المختلفة

الإبعـــاد	ارقـــام العبـــارات	عدد العبارات
١ ــ بعد الزوجة	١ ، ٢ ، ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦	١٨
٢ ــ بعد الزوج	٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠	١٢
٣ ــ بعد الاسرة	٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨	١٧
٤ ــ بعد المجتمع	٩ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨	١١
٥ ــ البعد الكلي	١ ــ ٥٨	٥٨

جدول رقم (١٢) : المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد الزوجة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	المتوسط	الانحرافات المعيارية
١	٣,٠٢	١,٤٣٦
٣١	٢,٩٨	١,٥٨٢
٢	٢,٩٢	١,٥٧٥
٢٨	٢,٨٨	١,٤٢١
٥٦	٢,٨٤	١,٧٣١
٢٥	٢,٨٢	١,٣٧٣
١٠	٢,٧٥	١,٤٢٢
٣٢	٢,٧٤	١,٤٢٧
٤٦	٢,٥٤	١,٤٧٠
٤١	٢,٨٤	١,٣١٥
٣٠	٢,٤٧	١,٣٩٢
١٤	٢,٤٧	١,٣١٨
٣٧	٢,٤٤	١,٤١٩
٤٥	٢,٣٤	١,٤٢١
٤	٢,٢٥	١,٣٧٠
٥٥	٢,٢٠	١,٤٧٤
٢٧	١,٩٧	١,٣٧٤
١٩	١,٨٦	١,٣٩٨

فالفقرات اللواتي تصدرن اعلى المتوسطات هن التوتر اولا ، التحـــدي ثانيا وضيق ذات اليد ثالثا.

جدول رقم (١٣): المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد الزوج مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	المتوسط	الانحرافات المعيارية
٢٩	٢,٨٧	١,٥١٥
٣	٢,٧٩	٤,٨٧١
٧	٢,٧٦	١,٤٩٨
٣٩	٢,٧٠	١,٥٨٥
١٣	٢,٦٦	١,٣٤٨
٥٠	٢,٦٤	١,٧٠٣
٣٣	٢,٦١	١,٥٨٢
١١٨	٢,٥٧	١,٥٢٦
١١	٢,٥٧	١,٤٩٦
٢٤	٢,٤٣	١,٥٤٣
٤٩	٢,٢٩	١,٦٣٦
٣٨	٢,٢٦	١,٤٧٩

فالفقرات اللواتي تصدرن اعلى المتوسطات هن حب الظهور للـــزوج اولا ، تاثير رفاق الزوج ثانيا وسلوك الزوج ثالثا .

جدول رقم (١٤): المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد الاسرة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	المتوسط	الانحرافات المعيارية
٣٥	٣,١٤	١,٣٦٢
١٢	٢,٧٠	١,٣٩٩
١٧	٢,٦٧	١,٦٦٧
٢٢	٢,٦٣	١,٤٥٥
٥٧	٢,٥٩	١,٨٠٦
٥١	٢,٥٣	١,٦٢٢
٨	٢,٤٤	١,٣٩٤
٤٠	٢,٤١	١,٤١٦
٥٨	٢,٣٣	١,٦٨٦
١٦	٢,٣٠	١,٧٠١
٥٣	٢,٢٢	١,٦٥٨
٦	٢,١٧	١,٤٣٨
٥٢	٢,١٦	١,٦٣٣
٥٤	٢,٠٨	١,٦٣٨
٤٣	٢,٠٧	١,٥٨٩
٥	١,٩٩	١,٣٢١
٢٦	١,٧٠	١,١٩٧

فالفقرات اللواتي تصدرن اعلى المتوسطات هن الوضع المحيط بالاسرة اولا ، عدم قدرة العائلة على توفير المصاريف ثانيا وضعف الوازع الديني ثالثا.

جدول رقم (١٥): المتوسطات الحسابية
والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد المجتمع مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	المتوسط	الانحرافات المعيارية
١٥	٢,٩٤	١,٦١٩
٤٢	٢,٨٩	١,٥١٢
٩	٢,٧٩	١,٤٥٩
٣٦	٢,٧٥	١,٤٧٣
٢١	٢,٧٢	١,٦١٠
٣٤	٢,٦٧	١,٣٩٧
٢٣	٢,٦٤	١,٤٠٣
٤٤	٢,٦١	١,٤٨٢
٤٨	٢,٥٨	١,٤٦٢
٢٠	٢,٤٨	١,٤٣٥

فالفقرات اللواتي تصدرن اعلى المتوسطات هن التعصب اولا ، عدم وجود ارشادات قبل الزواج ثانيا ، وعدم وجود متطلبات الرفاهية والراحة ثالثا.

للاجابة عن السؤال الاول :هل تختلف اسباب العنف ضد المرأة العاملة المتعلمة في عمان باختلاف المستوى الثقافي ؟

تم استخدام المتوسطات لحسابية والانحرافات المعيارية كما تظهر في الجدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦) : نتائج تحليل التباين
الاحادي (ANOVA) على اسئلة الدارسة السبعة .

السؤال	مستوى الدلالة لابعاد الدراسة الاربعة				بشكل كلي
	بعد الزوجة	بعد الزوج	بعد الاسرة	بعد المجتمع	
الاول	*٠,٠٠٠	٠,٠٥٣	*٠,٠٠١	*٠,٠١٧	*٠,٠٠٠
الثاني	*٠,٠٠٨	*٠,٠٠٠	٠,٦٠٩	*٠,٠١٨	*٠,٠١١
الثالث	*٠,٠٠٤	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠١	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠٠
الرابع	*٠,٠٠٣	٧٣٢	٠,٠٥٥	٠,٠٥١	*٠,٠٤١
الخامس	*٠,٠٠٣	٠,٦٤	*٠,٠٠٠	*٠,٣٩٩	*٠,٠٠٤
السادس	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠٥	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠٠
السابع	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠٠

- **دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥).**

تشير النتائج في جدول رقم (١٦) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=٠,٠٠٥) لأسباب تعزى لاختلاف المستوى الثقافي للمرأة العاملة المتعلمة ، وقد يعزى ذلك الى ان المرأة المتعلمة أكثر قدرة على فهم اسباب العنف اولاً وأكثر قدرة على الحد من اسباب العنف ومواجهته .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن (٢٠٠٣) التي اشارت الى ان سيطرة الذكور على الاناث لا تعود الى الفروق البيولوجية بل تعود الى ما تسمح به الثقافة وما يسمح به المجتمع وما يتوقعه المجتمع من الجنسين (سحن ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣).

السؤال الثاني : هل تختلف اسباب العنف ضد المرأة العاملة المتعلمة في عمان باختلاف التخصص ؟

يشير جدول رقم (١٦) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (∝=٠,٠١١) للمرأة المتعلمة في عمان اختلاف تخصصها ، وقد يعزى ذلك الى طبيعة البرامج الدراسية وما تتضمنه من مساقات تساعد في توعية وتثقيف المرأة كي تستطيع مواجهة العنف والحد منه لا بل اجتثاثه .

السؤال الثالث : هل تختلف اسباب العنف ضد المرأة العاملة المتعلمة في عمان لاختلاف العمر ؟

أشارات نتائج الدراسة ومن خلال جدول رقم ١٦ الى وجود فروق ذلت دلالة احصائية عند مستوى (∝=٠,٠٠٥) وقد تعزى لأسباب العنف ضد المرأة العاملة المتعلمة لاختلاف العمر وهذا ما اتفق مع نتيجة الدراسات التي اجراها مركز (Harvard) في دراسة العنف ضد المرأة والتي أشارات الى أنه كلما تقدم عمر الزواج للفتاة قلت نسبة تعرضها للعنف (Harvard, 1996).

السؤال الرابع : هل تختلف اسباب العنف ضد المرأة العاملة المتعلمة في عمان باختلاف السكن ؟

يشير جدول رقم ١٦ الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (∝=٠,٠٤١) تعزى لأسباب العنف ضد المرأة العاملة المتعلمة في عمان لاختلاف السكن وقد يعزى ذلك إلى أن بيئة المدينة تتوفر بها وسائل التوعية والتثقيف والترفيه بشك يساهم في تقليل العنف الأسري. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليها دراسة (العووادة ، ٢٠٠٢) والتي اشارت الى وجود فروق ذات دلالات احصائية في ممارسة كافة انواع العنف ضد المرأة حسب مكان السكن كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (حمدان، ١٩٩٦) والتي اشارت الى أن العنف يكثر وجوده في مكان سكن المخيمات . للعنف الأسري تفسير من وجهة نظر الطبقة الاجتماعية حيث أن هناك عوامل مثل الإحباط والضغوط الناجمة عن الظروف الاقتصادية المتردية والفقر والبطالة أو ظروف الإقامة السيئة وتدني مستوى المعيشة تجعل الفرد

(الرجل) يشعر بالإحباط ولا يستطيع تحقيق طموحاته مما يزيد من عنفه وعدوانيته ، لذا من المحتمل أن يعتدي على زوجته ويسئ إليها ويستعيد شعوره بالقيمة (حسن ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣).

السؤال الخامس: هل تختلف أسباي العنف ضد المرأة العاملة المتعلمة في عمان باختلاف عدد أفراد الأسرة ؟

يشير جدول رقم ١٦ الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (∝=٠,٠٠٥) تعزى لأسباب العنف ضد المرأة لاختلاف نوع عمل المرأة حيث أن نتائج هذه الدراسة خالفت نتائج دراسة (حمدان ، ١٩٩٦) ودراسة (العووادة ، ٢٠٠٢) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مهنة الزوجة وممارسة العنف وقد يعزى ذلك الى أن ربات البيوت أكثر عرضة للعنف من الموظفات أي أن المرأة العاملة تمثل موقفا عاليا يجعلها تدافع عن نفسها أمام العنف أو قد يتنازل الرجل عن العنف مقابل ما يكسبه من وظيفة المرأة العاملة.

السؤال السادس: هل تختلف اسباب العنف ضد المرأة المتعلمة في عمان باختلاف عمل الرجل؟

ان نتائج جدول رقم ١٦ تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (∝=٠,٠٠٥) تعزى لسباب العنف ضد المرأة في عمان لاختلاف عمل الرجل حسب جميع ابعاد الدراسة الأربعة وهي : بعد الزوجة وبعد الزوج وبعد الاسرة وبعد المجتمع والبعد الكلي دون استثناء وقد يعزى ذلك الى أن صعوبة العمل وبيئة العمل ورفاق العمل عامل يؤثر على سلوك الرجل الأسري وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (العووادة ٢٠٠٢) والتي اكدت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مهنة الزوج والعنف الجسدي عند مستوى الدلالة (∝=٠,٠٠٥).

السؤال السابع :ما أكثر أنواع العنف الأسري الممارس ضد المرأة المتعلمة؟

للاجابة على هذا التساؤل تم استخدام النسبة المئوية لانواع العنف كما تظهر في الجدول رقم ١٧

الجدول رقم (١٧) : يبين النسبة المئوية لانواع العنف

الرقم	نوع العنف الأسري	الاهمية النسبية
١	الشتم والاحتقار	٣٣,٦٪
٢	الحرمان من زيارة الاقارب	١٧,١٪
٣	الهجر	١٢,٢٪
٤	عنف المرأة ضد الرجل	١٠,٣٪
٥	الرحمان من الابناء وضربهم	٧,٥٪
٦	منع الطعام بهدف التنحيف او منع العلاج او منع المصروف	٦,٣٪
٧	التعدي على ممتلكات المرأة وراتبها وإجبارها على العمل	٤,٩٪
	المجموع	١٠٠٪

يظهر الجدول رقم (١٧) الترتيب التنازلي لانواع العنف المستخدم ضد المرأة العاملة المتعلمة ، حيث احتل الشتم والاحتقار المرتبة الاولى (٣٣,٦٪) يليه الحرمان من زيارة الاقارب (١٧,١٪) ، وادناها التعدي على ممتلكاتها واجبارها على العمل (٤,٩٪) ، وفي دراسة (العواودة ،٢٠٠٢) احتل العنف شيوعا بين أفراد العينة حيث بلغت (٥٣٪) من سلوك العنف الكلي.

والحقيقة ان موضوع العنف الأسري بحاجة الى معالجة بخطة طويلة الامد وخطة قصيرة الامد تشتمل على توضيح مفهوم العنف وأساليب الحد منه كما يجب ان نتذكر انه عند ترتيب أنواع العنف الممارس في الاسرة حصل عنف المرأة ضد الرجل الترتيسب الرابع وهذا مؤشر واضح على ضرورة التركيز على توضيح مفهوم العنف وان العنف مرفوضا رفضا نهائيا بأي شكل وبأي اتجاه مهما كانت اسبابه ومبرراته .

- **التوصيات:**

بعد الاطلاع على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي :

١ ــ على الصعيد النظري اجراء اللمزيد من الدراسات على العنف الأسري في جميع مناطق المملكة وخاصة الريف والبادية .

٢ ــ على الصعيد الاجرائي سن التشريعات والقوانين التي من شانها حماية المرأة خاصة وجميع أفراد الأسرة من أي سوء معاملـــة ، او عنـــف ، ومتابعة ذلك من قبل السلطة التنفيذية .

٣ ــ زيادة الوعي بشان العنف الأسري عن طريق وسائل الاعلام ، وادراج هذا الموضوع في بعض المقررات المدرسية والجامعية .

المراجـــع:

١ ــ **الامم المتحدة ، الجمعية العامة :** أ ، الدورة الثامنة والخمسون البنـد ١١٧(ب) مـــن جـــدول الاعمـــال ، ٢٠٠٤ ، A/RES/58/185,18 march .

٢ ــ **الامم المتحدة ، الجمعية العامة:** الدورة الثامنة والخمسون البنـد ١١٠ مـــن جـــدول الاعمـــال ، ٢٠٠٤ ، A/RES/58/147,19 february .

٣ ــ **الامـم المتحـــدة :** ج ، اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة ، ١٩٩٥ ،التقرير الوطني الاردني ، المرأة الأردنية وواقع وتطلعات ، المؤتمر الدولي الرابـع للمـرأة ،ايلول،بكين،الصين.

٤ ــ **الاعـــوج ، زيـــنب :** ١٩٩١ ، مجلة دفاتر نسائية ، الكتاب الاول ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .

٥ ــ **اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسـيا :** ٢٠٠٥.خطـة العمـل العربية للنهوض بالمرأة ، ص ٢٠ ــ ٢٢.

٦ ــ **العواودة ، أمل سالم :** ٢٠٠٢ ، العنف ضد الزوجـة فـي المجتمـع الاردني ، دراسة اجتماعية لعينة من الاسـر فـي محافظة عمان،مكتبة الفجر ، اربد ، الاردن.

٧ ــ **العامري ، أروى:** ١٩٨٨. **العنـف الأسـري فـي الأردن :** حجمـه ومسبباته ،مؤسسة شومان ، عمان الاردن .

٨ ــ **الرحبي ، ميـه :** العنف ضد المرأة في المجتمعات الغربيـة ، بغـداد ص(٣-١٤).

٩ ــ **بشناق ، ناديـا :** ٢٠٠١. الدليل للارشاد للتعامل مع العنف الأسـري ، الناشر مركز التوعية والارشاد الأسري ،الزرقـاء ، الأردن .

١٠ــ **حسن ، هبة محمد علي:** ٢٠٠٣ ، الاساءة الى المرأة ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الاولى ، مصر.

١١ــ **حمود ، رفيقة سليم :** ١٩٩٧ ، المرأة المصرية مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل ، دار الامين الطبعة الاولى ، مصر.

١٢ــ **حمدان ، عنان :** ١٩٩٦ ، ايذاء الاناث في الاسرة القلسطيينة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، عمان.

١٣ــ **عبدالوهاب ، ليلى :** ١٩٩٧ ، العنف الأسري ، دار المدى للثقافة والنشر ، بيروت .

١٤ــ محمود ، فهمي مصطفى ، ابراهيم نوهنا: ٢٠٠١. العنف الأسري في الغرب ، منشورات مركز ابن سينا للبحوث العلمية والدراسات . عمان الاردن.

١٥ــ **معتوق ، جمال ١٩٩٣ :** وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن ، دراسة ميدانية لممارسة العنف ضد الناس في الشارع بمدينة البليدة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .

١٦ــ **يسري ، احمد ، ١٩٩٥ :** حقوق الانسان واسباب العنف في المجتمع الاسلامي في ضوء احكام الشرع ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، مصر.

١٧ــ الرأي ، ٢٠٠٥ ، جريدة الراي العدد ١٢٦١٧ ، ٧نيسان ،٢٠٠٥ .

1- Bachman ,R. and saqltzman 1.e.(1995) ,volence against women : Estimates from the redesigned survey aug.1995,NCJ – 154348 special report u.s. department of justice.

2- Harvard center for risk analysis ,1996.violence against women in intinmate relationships ,u.n .
3- Jourinlist yayori,1994.the impact of cultural and traditional parcties on family violence in Asian : fire in the house , unicef , Bangkok .
4- http://www.araamnestv.org/act for woman /scandal-3-ara.
5- http://www.bshra.com /b77/alonfthadalmara.html
6- http://www.bwss.org/publication.html
7- Tomasson,r.f. 1998,modern Sweden : the declining impotance of marriage "Scandinavian,august 1998:83-89.
8- United nations , 1991,report expert group meeting on violence against women , Vienna.

العنف الأسري ضد المرأة العاملة المتعلمة في محافظة العاصمة عمان/الأردن

تحية طيبة وبعد ،،،

ارجو من حضرتك قراءة الفقرات الاتية ووضع اشارة حول الرقم الذي يدل على نسبة السبب اذ يمثل الرقم (١) اقل من شيء والرقم (٥) اعلى قثوة للسبب :

- **الجزء الاول:**

١ ــ المستوى الثقافي (المؤهل) :

أ ــ ثانوية عامة. جـ ــ جامعي .

ب ــ دبلوم متوسط . د ــ دراسات عليا.

٢ ــ التخصص :

أ ــ علوم إنسانية. جـ ــ علوم هندسية.

ب ــ علوم أساسية وتطبيقية . د ــ علوم طبية .

٣ ــ العمر (سنة) :

أ ــ ٢٠ ــ ٢٥. جـ ــ ٣١ ــ ٣٥.

ب ــ ٢٦ ــ ٣٠. د ــ ٣٦ ــ ٤٠.

هـ ــ أكثر من ٤٢ سنة

٤ ــ السكن:

أ ــ ملك. جـ ــ مستأجر.

ب ــ مرهون. د ــ عمان .

٥ ــ عدد أفراد الأسرة:

أ ــ ٢ فما دون. جـ ــ ٥ ــ ٦.

ب ــ ٣ ــ ٤. د ــ أكثر من ٦.

٦ ــ معدل دخل المرأة :

أ ــ اقل من ٢٠٠ دينار. جـ ــ ٣٥٠ ــ ٥٠٠ دينار.

ب ــ ٢٠٠ ــ ٣٥٠ دينار. د ــ أكثر من ٥٠٠ دينار.

٧ ــ معدل دخل المرأة :

أ ــ اقل من ٢٠٠ دينار.
جـ ــ ٣٥٠ ــ ٥٠٠ دينار.
ب ــ ٢٠٠ ــ ٣٥٠ دينار.
د ــ اكثر من ٥٠٠ دينار.

٨ ــ نوع عمل المرأة:

أ ــ قطاع خاص.
جـ ــ قطاع عام.
ب ــ أعمال حرة.
د ــ متقاعدة.

٩ ــ عمل الرجل:

أ ــ قطاع خاص.
جـ ــ قطاع عام.
ب ــ أعمال حرة.
د ــ متقاعـــد.

- **الجزء الثاني:**

الرقم	العبارات	نسبة السبب				
		١	٢	٣	٤	٥
١	التوتر (الضغط النفسى)					
٢	ضيق ذات اليد					
٣	تاثير رفاق الزوج					
٤	تاثير رفاق المرأة					
٥	سلوك والدي					
٦	سلوك والدتي					
٧	سلوك زوجي					
٨	سلوك الابناء والبنات					
٩	عدم وجود متطلبات الرفاهية والراحة					
١٠	عدم تمكني من الاطلاع علي العالم الخارجي					
١١	**عدم تمكن زوجي من الاطلاع علي العامل الخارجي**					
١٢	عدم قدرة العائلة علي توفير المصاريف					
١٣	الظروف الشخصية الخاصة بالزوج					
١٤	الظروف الشخصية الخاصة بالمرأة					
١٥	التعصب					
١٦	التفكك الأسري					
١٧	ضعف الوازع الديني					
١٨	زوج متقارب مع سني					
١٩	الشعور بفارق السن بيني وبين زوجي					
٢٠	عدم وجود قوانين صارمة					
٢١	الجهل بقوانين حماية المرأة					
٢٢	وجود التساهل من قبل الاباء					
٢٣	قلة التوعية من قبل وسائل الاعلام					
٢٤	زوجي يتابع ويحب افلام العنف					
٢٥	شعور المرأة بانها علي حق دائما					
٢٦	بسبب وفاة والدي					
٢٧	الانتماء إلي جماعات معينة					
٢٨	الاحوال العاطفية					
٢٩	حب الظهور للزوج					

الرقم	العبارات	نسبة السبب				
		١	٢	٣	٤	٥
٣٠	حب الظهور للزوجة					
٣١	التحدي					
٣٢	لفت انتباه الاخر					
٣٣	اتباع اسلوب القمع الزوجي					
٣٤	عدم وجود ديمقراطية التعبير					
٣٥	الوضع المحيط بالاسرة					
٣٦	العادات والتقاليد (المجتمع الشرقي)					
٣٧	الشعور بالغربة عن المجتمع					
٣٨	عدم رضا الزوج عن لباس المرأة					
٣٩	الفرق الثقافي والتعليمي بين الزوج والزوجة					
٤٠	نوع غذاء الاسرة					
٤١	مواكبة العصر					
٤٢	عدم وجود ارشاد قبل الزواج					
٤٣	وجود طفل او اطفال معاقين					
٤٤	الخوف من كلام المجتمع					
٤٥	طلب مصروف خاص					
٤٦	طلب الرحلات والترفيه					
٤٧	مجاراة الغير					
٤٨	المجتمع غير ديمقراطي					
٤٩	زوجي من درجة القرابة الاولى لي					
٥٠	زوجي ليس من اقاربي					
٥١	معظم ابنائي بنات(اناث)					
٥٢	معظم ابنائي اولاد (ذكور)					
٥٣	الطفل المبكر لي انثى					
٥٤	المولود الاول لي ذكر					
٥٥	اسكن بجانب عائلتي					
٥٦	اسكن بعيدا عن عائلتي					
٥٧	والدته تعيش معي في نفس المنزل					
٥٨	والده يعيش معي في نفس المنزل					

- **الجزء الثالث :**

١ ــ هل يمارس العنف الأسري ضدك ؟

أ ــ نعم. ب ــ لا

٢ ــ اذكري أكثر أنواع العنف الممارس ضدك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

مع الشكر والتقدير

الباحثان